

الشيخ هادي آل راضي : في كلمة في مجلس درسه مفهوم حكر الاجتهاد في اسر وبيوتات علمية فقط



الشيخ هادي آل راضي :

في كلمة في مجلس درسه

مفهوم حكر الاجتهاد في اسر وبيوتات علمية فقط

بسم الله الرحمن الرحيم

يوجد مطلب احببت ان اتكلم به في هذه الموعظة وهو مهم في تحصيل العلوم الدينية ووصولنا النتائج التي نريدها وهو مفهوم غريب يتداول به بعض طلبة العلوم الدينية ولا اعلم منشأ وهذا المفهوم وهو مسألة كأن العلم والفضيلة حكر على جماعات معينة وهذا تخيل او اكثر من ذلك حيث ان الوصول الى المراتب في الدراسات الحوزوية مخصص في فئات عمرية والبعض يتكلم من حسن نية او بدون حسن نية في ان العلم والاجتهاد محصور في بيوتات خاصة وهذا المفهوم مهبط للعزائم والهمم

فانك ابحت في سيرة علمائنا فسوف تجد اكثر العلماء لم تنشأ من بيوتات العلماء او ماشابه فان معظم العلماء جاؤوا من الريف وجد واجتهد وغير واسس من الواقع كمثل الشيخ الاعظم الانصاري (قدس الله سره)

حيث انه من قرية دسبول وهي قرية ريفية هاجر الى اماكن متعددة في ايران ثم جاء الى النجف وفي نسبه غير واضح ايضا لا من عشيرة ولا سلطان لكنه اعتمد على نفسه وتوكل عمل ابي وعمل في الحديث الشريف القائل (من اراد عزا بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فليخرج من ذل معصية ابي الى عز طاعته) فجد واجتهد ووصل الى المراتب العالية

فلا توجد فكرة هذه قضية محصورة وغير محصورة هذا كلام ينبغي ابعاده عن اذهاننا ولا يكون وسيلة للتهيب عن سيرنا الدراسي الحوزوي فسيرنا الدراسي يحتاج الى وقت وجد واجتهاد وتعب بكل حال يحتاج الإنسان الى ان يبذل كل وقته وجهده في طلب العلم سواء كان ابوه طالب علم او لم يكن او عائلته علمية ام لتكن فهذا لا يؤثر

فالإنسان الذي يكون مستقيما في طريقته وفي دراسته ومواصلته للدرس فهو يفرض نفسه على الآخرين مهما كان ويفرض احترامه فلا تطرق هذه الفكرة في اذهاننا لانها تثبتنا عن دراستنا لعل بعض يأخذها ذريعة لعدم الجد في الدراسة قد بعضهم يفكر هكذا وهذا غير صحيح عل الاقل المراجع الذين نعرفهم هنا فانه ليس كلهم نشأوا من بيئة علمية بعضهم هكذا لكن ليس كلهم السيد الخوئي (قدس) لم يكن كذلك نعم كان والده طالبا لكن جده لم يكن كذلك لكنه جد واجتهد في درسه ووصل الى ما وصل اليه

المهم هو ملكات الانسان و بذل جهده واجتهاده للوصول الى غايته فاذا لم يبذل جهده لا يصل الى الدرجات العلمية حتى وان كان ابوه مرجعا او جده مرجعا او من بيوتات وأسر علمية

هذا هو الميزان الحقيقي والذي يجب ان ننظر اليه بهذا الشكل ولا ننظر الى اي ميزان اخر .